قال البصريون : تقدير (إنسان) فِعْلان زيدت الياء في تصغيره كما زيدت في تصغير ليلة فقالوا (لُيَيْلِيَةٌ) وفي تصغير رجُل فقالوا (رُوَيْجِل) .

وقال بعض البغداديين : الأصل فيه (إنْسِيَان) على زنة إفْعِلاَن فحذفت الياء استخفافاً لكثرةِ ما يجرى على ألسنتهم فإذا صغروه قالوا (أُنَيْسِيَان) فردّوا الياء لأن التصغير ليس يكثر ككثرة الإسم مكبّراً وقالوا في الجميع (أنَاسِيّ) .

وكذلك إنْسَانُ العين وقالوا : (أُنَاسٌ) في الناس ولا يقال ذلك في إنسان العين .

قال : وروى عن ابن عبّاس Bه أنه قال : إنما سُمّى إنساناً لأنه عَهِدَ إليه فنَسِىَ فهذا دليل على أنه إنْسِيَانٌ في الأصل .

قال الفرّاء : (التّوْرَاة) من (وَرِىَ الزّنْد) كأنها الضّيَاء .

قالوا : (وآريّ) الدّابة 638 فَاعُولٌ من التأرَى وهو التحبنّس قالوا : (وأُدْحِيّ النّعَامة) أفُعُولٌ من دَحَا يَدْحُو لأنها تَدْحُوه بصدرها وهو مثل أُفْحُوص .

قال الفراء : (ماَء مَعِينٌ) مَفْعُول من العُيون فنُقِصَ كما قيل مَخِيط ومَكِيل (والسُّرِّيَة) فَعْلِيّة من السِّر وهو النكاح إلا أنهم ضموا أولها كما يغيرون في النسب .

قال الأصمعي : وقولهم (تَسَرّيْتُ) أصله تَسَرّرْتُ من السر - وهو النكاح